

اختفى جلبابها الأسود وجلاليتهم الملونة فى قرص
الشمس. ابتلعهم قرص الشمس وسقط.

أغلقت النافذة. هذه النافذة أغلقتها أمس بعد أن
غربت الشمس. ذهبت إلى سريري الأبيض. كان السرير
بارداً، كان فى السقف برص صغير يجرى، صوته يصر
فى أذنى زاعقاً بشئٍ معين لم أفهمه ولكننى لم أنم.
الليلة الماضية. لم أنم!

ذهبت إلى الشباك الآخر فى الناحية الشرقية، الشباك
الذى يطل على التربة، كانت الدنيا ظلاماً ولم يكن هناك
سوى شراع أبيض صغير راحل.

لم يكن هناك فى الظلام سوى الشراع الأبيض
الراحل. أغلقت الشباك. وانتظرت حتى الفجر.

فى الفجر سمعت طرقات على الباب. نظرت إلى
الشباك وكان أخوها يقف على الباب. والندى لا يزال يبيل
أوراق الشجر.

قال :

- أريد أن أدخل لكى أخذ ملابسها وبقيّة المرتب. إنها